وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة
لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب فكما تقتضي
الحكمة دوام شي امدا طويلا وعدم تبدله كذلك تقتضي تغير اشيا
وتبدلها وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
ومما يدل على وجود النسخ ما اشار اليه الناظم بقوله ام بدا للاله تبارك
وتعالى بدا في ذبح اسحق عليه السلام فهو الذبيح على الاشهر وقيل اسمعيل
والحال انه قد كان الامر بالذبح فيه مضا اي حكما ماضيا
وفي بعض النسخ قضا اي كان الذبح حكما مقتضيا فنسخه الله قبل الفعل
قال الله تعالى وفديناه بذبح عظيم ثم ذكره دليلا اخر على النسخ جوازا
ووقوعا وهو قوله او ما حرم الاله تبارك وتعالى نكاح الاخت
بعد التحليل له اذ كان ذكر كل بطن يباح له ان ينكح الانثى من البطن
الاخرى كما تقدم في حكاية قابيل وهابيل وتحريمه بعد تحليله هو
النسخ فهو اي نكاح الاخت اخته الان هو الزنا وبعد ان نهضت
له الادلة على ما ذكره مخالفا لما اعتقده اليهود قال لا يكذب
ايها المومن ان اليهود وكذلك النصارى والحال انهم قد زاغوا
عن الحق كما اتضح لك ذلك بالادلة السابقة معشر
لوما كشريف وشرفا وبيان لوم اليهود انهم جحدوا المصطفى
وانكروه عن علم وامن بالطاغوت وزنه فعلوت من الطغيان
والمراد به الشيطان وكلما عبد من دون الله او صد عن عبادته
قوم منهم هم عندهم اي المومنون بالطاغوت عند اليهود شرفا
جمع شريف لكفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وايمانهم بالشيطان المر

ال

الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هولا اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا قتلوا الانبيا كيحيى وشعيا
كفرا وعنادا واتخذوا العجل الها فعبدوه الا انهم السوء
ولكن لا يعلمون ومن الدليل على سفههم ما ذكر من قوله وسقيه
من سماه المن وهو الترنجبيل والسلوى وهو السماني وارضناه
الفوم والقثا فاستبدلوا الخبيث بالطيب حيث اخذوا الخبث
مليئا بالخبيث الذي ارضاهم منهم بطون فهي اي بطونهم
نار ذات طباق طباقها الامعا جمع معا وهي المصارين
لو اريدوا الضمير النائب عن الفاعل لليهود في حال سبت بخير
متعلق باريدوا اي لو اراد الله بهم خيرا في امر سبتهم الذي وجب
عليهم ان لا يعتدوا فيه بتصرف والسبت في الاصل التعظيم كان سبتا
لديهم الاربعا لان السبت هو يوم مبارك فيه
قبل التصرف فيه من اليهود اعتدا والتصرفات في يوم الاربعا
محمودة فاذا فعلت فيه لم يكن فيها اعتدا لكن لم يرد الله ذلك وانما اراد
ان يكون في اليوم الذي قدره فيه لما سبق في علمه من اعتداهم فيه فبظلم منهم
فيه وكفر منهم عدتهم فاتتهم طيبات في تركهن ابتلا لهم بالترك للطيبات
المذكورة واختبارا لما هم عليه فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم
اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما ثم ذكر ما اتفق لليهود
مع قريش من الاتفاق على حرب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وما وقع ببركته

Copyright © King Saud University